بالتزامه وإمضائه فيه عمله وفق ما تضمنه كتابه الذي أرسله وأشهد مع ذلك زعماء دولته وكبراء القائمين عليه تحقيقا لمعناه وتوثيقا لمبناه إن شاء الله تعالى .

النوع الثاني من الهدن الواقعة بين ملك مسلم وملك كافر أن تكون الهدنة من الجانبين جميعا .

وفيها للكتاب ثلاثة مذاهب .

المذهب الأول أن تفتتح الهدنة بلفظ هذه هدنة ونحو ذلك .

قال في التعريف وسبيل الكتابة فيها أن يكتب بعد البسملة هذه هدنة استقرت بين السلطان فلان والسلطان فلان هادن كل واحد منهما الآخر على الوفاء عليه وأجل له أجلا ينتهي إليه لما اقتضته المصلحة الجامعة وحسمت به مواد الآمال الطامعة تأكدت بينهما أسبابها وفتحت بهما أبوابها وعليهما عهد الله على الوفاء بشرطها والانتهاء إلى أمدها ومد حبل الموادعة إلى آخر مددها ضربا لها أجلا أوله ساعة تاريخه وإلى نهاية المدة وهي مدة كذا وكذا على أن كل واحد منهما يغمد بينه وبين صاحبه سيف الحرب ويكف ما بينهما من السهام الراشقة وتعقل الرماح الخطارة وتقر على مرابطها الخيل المغيرة .

وبلاد السلطان فلان كذا وكذا وبلاد السلطان فلان كذا وكذا وما في بلاد كل منهما من الثغور والأطراف والمواني والرساتيق والجهات والأعمال برا وبحرا وسهلا